والقصد تشبيه الخطين بالعنم في الحمره لامتزاج الدمع بالدم وتشبيه اثر الضنا
بالبهار في الصفره ففي كلامه لف ونشر معكوس ولما انجلى كون المخاطب محبا وكان هو
المتكلم في المعنى رجع عن التجريد الى التكلم واعترف بالحب فقال نعم سرى الى طيف
اي جاني في الليل خيال من اهوى اي احبه فارقني اي اسهرني في الم بعد ان كنت
في لذة النوم والحب يعترض اللذات اي يحول دونها بالالم اي بالوجع من جهة
ما ينشا عنه من عدم الوصل من المحبوب ونعم تكون لتصديق مخبر بعد خبر كقام
زيد ولاعلام مستخبر بعد استخباره كاقام زيد ولوعد طالب بعد طلبه كاعطني
وهي هنا للاول او الثاني ثم استشعر لايما في الحب فقال يا لائمي اي يا عاذلي في منسوب
الهوى العذري بذال معجمة اي الحب المفرط منسوب الى بني عذره قبيله من العرب
يودي العشق بهم الى الموت معذرة مني اليك منصوب مصدرا او نصب المصدر
بفعل مقدر وهو بدل من اللفظ به اي اعتذر اليك باني مبتلى بالحب لمن اهواه
فمعذرة بمعنى عذر ان كانت مصدرا والا فمعنى ما يعتذر به كان يقول المحب للعاذل
اني محب فلا تلمني اذ المحب لا يلام سيما الحب العذري ولو انصفت اي عدلت لم تلم
في الحب لعلمك بانه ليس اختياريا ثم دعا للايمة استعطافا ليرق له فيقبل عذره فقال
عدتك اي تعدت اليك حالي هيئتي في الحب بان يبليك الله به لا سري وهو ما اكتمه
مستتر عن الوشاة بضم الواو جمع واش اي الكذبه الساعين في الفساد بيني وبين من اهوى
والداي اي مرضي في الحب منحسم اي منقطع لعدم الوصل من المحبوب وجملة عدتك حالي تحتمل
ان تكون انشائيه دعائيه بحلول حاله للعاذل كما قررته او بعدم حلولها له او تكون
خبريه اي جاوزتك حالي فلم تصب بمصيبتي ولو اصبت بها ما عذلتني ولعذرتني ثم بين
حاله على التقديرين بقوله لا سري الى اخره ثم اعترف للايمه بالحب فقال محضتني
النصح وهو الارشاد الى المصلحة اي اخلصته بزعمك من شوائب الاغراض في لومك

لي

لي في الهوى من قبل اسبابه كالالتفات الى محبوبه والتطلع اليه والتفكر في محاسنه
لكن لست اسمعه اي سماع قبول ولما كان عدم قبوله النصح على خلاف مقتضى العقل
ابدى عذره في ذلك فقال ان المحب فيه التفات من التكلم الى الغيبه عن العذال بذال
معجمه اي اللوام في صمم خبر ان وعن متعلقه بصمم وهي للمجاوزه اي جاوز صمم
المحب العذال فلا يقبل عذلهم فامسك ايها العاذل عن نصحك اني اتهمت نصيح
الشيب في عذلي بفتح الذال المعجمة اسم مصدر والمصدر بسكونها ومعناه اللوم ونصيح
بمعنى ناصح واضافته للبيان وفي عذلي متعلق باتهمت والشيب وهو ابيضاض الشعر
ابعد في نصح عن التهم الجمله مستانفه او حال لازمه من مفعول اتهمت والمعنى
وهو الشيب وفي وعن متعلقا بابعد وعلل اتهامه له بقوله فان امارتي اي كثيره
الامر وهي نفسي بالسو اي بكل قبيح ما اتعظت من اجل جهلها بنذير الشيب والهرم
اي كبر السن وضعف القوى وكل من الشيب والهرم منذر اي مخوف بقرب الموت
المقرب للتوبة وساير الطاعات واضافة نذير للبيان وهي من اضافة الصفه الى الموصوف
وعطف على ما اتعظت قوله ولا اعدت اي هيات من الفعل الجميل اي الحسن قرى ضيف
اي احسانا اليه الم اي نزل الضيف براسي غير محتشم لي اي غير مستحيي مني في نزوله
براسي وهو الشيب وعدم احتشام الضيف في نزوله دليل على كرمه في عادت العرب
وقرى هذا الضيف وهو الشيب الاعمال الصالحة من التوبة وغيرها ولم اوقره باتياني بها
ومن للتبعيض والبا للظرفيه وغير حال من فاعل الم او صفه لضيف لو كنت اعلم قبل
نزوله بي اني ما اوقره اي اعظمه بعد نزوله بي كتمت اي اخفيت سرا يعني شيبا
بدا اي ظهر لي منه بالكتم بفتح الكاف والتاء نبت يختضب به كالحنا اي خضبته حين
نزوله بي حتى لا انسب الى عدم توقيره الناشي من نفسي الاماره بالسوء وعبر عن
الشيب بالسر لانه قبل ظهوره خفي وفي البيت تنبيه على طلب توقير الشيب ثم استفهم

Copyright © King Saud University